

# التعليق على سورة يونس من تفسير الطبري (6) حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

اه هذا هو المجلس السادس من اجتماعنا على تفسير سورة يونس من تفسير الامام ابن جرير الطبري عليه رحمه الله آآ لمن يتابع معنا آآ عبر تليجرام آآ نحن في المجلد الثاني عشر - [00:00:13](#)

من تفسير الطبري طبعة عالم الكتب صفحة مائة وثمانية وسبعين آآ كنا نقرأ في قول الله تبارك وتعالى قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي - [00:00:28](#)

فما لكم كيف تحكمون؟ واذكر التحق اه بنا من من طلبه العلم عبر تليجرام اننا آآ في مخيم للشباب هذا المخيم جعلت اسمه آآ بصائر واردت فيه ان يتدارس طلبه العلم بصائر آآ في الايمان والهدى - [00:00:50](#)

ومحكّمات الاسلام من خلال سورة يونس وهذه السورة من اهم سور القرآن التي ينبغي ان يعلم آآ منها الايمان ومحكمات الاسلام وتعليم ابناء اسلام وشباب الاسلام الايمان ومحكمات الاسلام آآ من مثل سورة يونس عليه السلام هو آآ من اعظم الامور في تربية الشباب على الاهتداء بالوحي - [00:01:10](#)

فنسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا الكتاب ونسأله ونسأله الهدى والسداد اتفضل اقرأ يا حمزة بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام ابن جرير الطبري رحمه الله القول في تأويل قوله تعالى قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق - [00:01:38](#)

قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق الى الحق احق ان يتبع عمن لا يهدي الا ان يهدي. فما لكم كيف تحكمون يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء المشركين هل من شركائكم وهل من شركائكم الذين - [00:01:55](#)

يدعون من دون الله وذلك الهتهم واوثانهم. من يهد الى الحق يقول من يرشد ضالا من ضالته الى قصد السبيل يسد حائرا عين هدى الى واضح الطريق المستقيم. فانهم لا يقدرّون ان يدعوا آآ ان يدعوا ان الهتهم واوثانهم ترشد ضالا او تهديّة - [00:02:15](#)

وذلك انهم ادعوا ذلك لها اكدبتهم المشاهدة. وابان عجز عن ذلك الاختبار بالمعاينة. فاذا قال واقرأوا بذلك فقل لهم فالله يهدي الضال عن الهدى الى الحق فمن يهدي ايها القوم ضالا الى الحق - [00:02:35](#)

اه وحائر عن الرشد الى الرشد احق ان تابع الى ما يدعوا اليه. امن لا يهد الا ان يهدي. واختلفت قراءته القراءة في قراءة قبل ان ندخل في هذا الاختلاف يا شباب نريد ان نراجع - [00:02:54](#)

ما آآ افتتحت به السورة الى هذا الموضع. الله تبارك وتعالى ذكر اولاً في في بداية السورة اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا - [00:03:09](#)

وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. قال الكافرون ان هذا لساحر مبين. وفي قراءة لسحر مبين الله سبحانه وتعالى ينكر على هؤلاء تعجبهم ان يوحى الله تبارك وتعالى الى رجل منهم - [00:03:25](#)

فهم اما ان يكونوا تعجبوا من الوحي من ان الله يوحى ويهدي يعني ان يكون منه وحي او يكون تعجبهم من ان يكون اوحى الى رجل او ان يكون تعجبهم من اختيار الله تبارك وتعالى للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:44](#)

والله تبارك وتعالى يبطل لهم كل هذا ويبين سبحانه وتعالى براهين انه سبحانه وتعالى يهدي ولماذا ينبغي ان يكون الرسل من البشر؟ ولماذا اصطفى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم - [00:04:02](#)

والله تبارك وتعالى بين في بعد ذلك ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض فذكر آيات الله تبارك وتعالى وذكر النذر وذكر كذلك  
آب الباطل الذي كان عليه المشركون. ثم هنا من قول الله سبحانه وتعالى قل من يرزقكم - [00:04:21](#)  
من السماء والارض هذه آيات الله تبارك وتعالى وبراهينه وحججه على انه وحده الاله الحق وذكر اولاً ركز كده لان هذه براهين الوهية  
الله تبارك وتعالى. ذكر اولاً الرزق ان الله تبارك وتعالى يرزقه. قل من يرزقكم من السماء والارض. هذا هو الرزق - [00:04:43](#)  
امن يملك السمع والابصار هذا هو الملك نحن نقول قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس فربنا اثبت هنا ان له آآ الرزق وان له  
الملك يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت - [00:05:08](#)  
ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل فلا تتقون. افلا تتقون؟ هذا يناسب الانذار يعني يجب ان تتقوا  
ما تذرون به وتعملون له. لا ان تستهزئوا به وتكذبوه وتستعجلونه - [00:05:27](#)  
واضح كده طيب ثم قال فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون؟ كذلك حققت كلمة ربك على الذين فسقوا  
انهم المؤمنون. ثم هنا ذكر الخلق وكثير في القرآن يا شباب يأتي الخلق مع الهداية. مثل هذه الآية. ربنا قال قل هل من شركائكم؟ قل  
هل. لاحظوا يا شباب - [00:05:47](#)  
الله سبحانه وتعالى يمكن ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بداية اقامة الحجة او الجواب على شبهات المشركين. واضح مثلاً لما هم  
قالوا في الآية في في صفحة مئتين وعشرة واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقرآن غير هذا او بدله -  
[00:06:11](#)  
هم هم الان هم الذين طرحوا هذا الامر يريدون ان يقولوا انك افتريت القرآن وانه من عندك. فربنا علمه الجواب قل ما يكون لي ان  
ابدله من تلقاء نفسي. يبقى هذا جواب - [00:06:35](#)  
لكن هنا ابتداء ربنا سبحانه وتعالى يجيب عن شبهاتهم ويقيموا الحجة عليهم. فشوف مثلاً قل من يرزقكم من السماء والارض. هذا  
بداية لابطال عبادة الاصنام. كما ان ابراهيم عليه السلام مثلاً - [00:06:48](#)  
ابطل عبادة الاصنام باكثر من سورة. منها مثلاً انه حطم الاصنام كسرها. دليل ان هي لا تملك لنفسها نفعا ولا ضرا. ومنها كذلك انه قال  
افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين الى  
اخره. هذا - [00:07:06](#)  
يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. تمام فالقرآن له اكثر من طريق في ابطال عبادة الاصنام. من اعظم هذه  
الامور ما ما في هذا الموضع - [00:07:26](#)  
ان الله تبارك وتعالى يذكر ان له الخلق والرزق والملك والهداية وتبدير الامر. فبدأ اولاً قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم  
يعيده هم لم يجيبوا. قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده. لان هم اصلاً لا يؤمنون بالبعث - [00:07:40](#)  
يؤمنون ان الله خلق لذلك ربنا يحتج عليهم بهذا. ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون آآ قل آآ يحييها الذي انشأها اول مرة. فهما  
كده؟ فربنا يحتج عليهم بايمانهم بان الله هو الذي خلق وهو الذي بدأ الخلق - [00:08:03](#)  
بانه قادر على اعادته قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فاني يؤفكون. قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق هذا يدل الشباب على ان  
الخالق لابد ان يهدي. لذلك سيدنا ابراهيم ماذا قال الذي خلقني - [00:08:21](#)  
وموسى عليه السلام قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. ونحن نقول في في سورة الاعلى سبح اسم ربك الاعلى. الذي خلق  
والذي قدر فهدى يبقى الخالق لابد ان يهدي - [00:08:40](#)  
لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. كيف يكون هذا هل يخلق الله سبحانه  
وتعالى الانسان ولا يهديه او يكون له فيه امر ونهي ولا يهديه. فكل هذه امور منكرة. فربنا سبحانه وتعالى - [00:08:54](#)  
يقول قل يعني هذا من ضمن الحجج عليهم في امرين. ابطال عبادة الاصنام او عبادة كل من عبد من دون الله. واثبات ان الله تبارك  
وتعالى هو الحق لذلك هذه السورة هي سورة الحق. احقاق الحق وابطال الباطل - [00:09:13](#)

ولو كره المجرمون حتى لو كرهوه. واضح قل قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق افلم يهدي الى الحق احق ان يتبع؟ لاحظ هنا الكلام عن الاتباع - [00:09:30](#)

اتباع الله تبارك وتعالى لان احنا قلنا ان هذه السورة من اخص آآ ما فيها من الامور هو بيان ان الكافر ليس له حجة. لذلك ربنا يقول وما يتبع اكثرهم الا ظناك - [00:09:48](#)

ان الظن لا يغني من الحق شيئا. يعني هؤلاء ليس عندهم حجة زي بالضبط يا شباب فرعون لما آآ قال له موسى او لو جئتكم بشيء مبين قال فانت به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع - [00:10:02](#)

عادة وفائدة هي بيضاء للناظرين الى اخر ذلك. وقال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجدين. من المسجونين. وبعد كده اتى له بالحجج ولم يؤمن بها اذا من اخص المقاصد يا شباب في هذه السورة بيان ان الكافر ليس له حجة - [00:10:16](#)

على عبادته. لذلك شباب الامور العظيمة جدا ان الله سبحانه وتعالى يطالبهم بالبرهان يعني تأتي ايات كثيرة جدا يذكر فيها السلطان والبرهان. السلطان بمعنى الحجة. ليس لهم حجة وان تشركوا بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا - [00:10:34](#)

آآ ومن يدعو من دون ومن يدعو آآ في سورة في سورة المؤمنون في اخرها وما يدعو من دون الله الى آآ لا برهان له به ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه. كل اله من دون الله لا برهان لهم به. يبقى اذن يا شباب هذه السورة تريد ان - [00:10:54](#)

تبين ان هؤلاء الكفار بينت لهم الايات وليس عندهم ادنى برهان على ما هم عليه. اذا هم يتبعون اهواءهم يعني هؤلاء يتبعون اهواءهم قال الله سبحانه وتعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهد الا ان يهدي. فما لكم كيف تحكمون؟ سيأتي الكلام عن هذه الاية ان شاء الله. الذي يهيمون هنا فقط - [00:11:16](#)

تعلم ان الله يبين ان الذي خلق لابد ان يكون له حكمة من الخلق ولا بد ان يكون له امر ونهي ولا بد ان يكون منه الهداية ولا بد ان يكون ثم بعث - [00:11:40](#)

وحساب وجزاء لتجزى كل نفس. ولا يمكن ان يسوي بين الكافر والمؤمن. والمسلم والمجرم والمتقي والفاجر. هذه الامور التي ذكرتها لكم في اول درس. هم. ينبغي ان تكون حاضرة عندك - [00:11:52](#)

اتفضل. واختلفت القراءة هي قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة اهل المدينة. امن لا يهد يهدي بتسكين الهاء تجديد دال. فجمعوا بين ساكنين. وكأن الذي دعاهم الى ذلك انهم وجهوا اصل الكلمة الى انه امن لا يهتدي. ووجدوه في خط - [00:12:07](#)

المصحف بغير ما قرأوا. وان التأخذت لما ادغمت في الدال. آآ فاقروا الهاء ساكنة على اصلها الذي كانت عليه. وشددوا الدال آآ طلبا لادغام التاء فيها. فاجتمع بذلك سكون الهاء سكون الهاء والدال. نعم. كذلك افعلوا في قوله - [00:12:27](#)

قلنا لهم لا آآ لا تعدوا في السبت في قوله نعم. وقرأ اه وقرأ ذلك بعض قراءة اهل مكة والمدينة والشام والبصرة اه يا هدي. نعم. يا هدي بفتح الهاء وتشديد الدال. واموا ما امه المديون من الكلمة. اموا يعني قصدوا يعني. نعم. غير انهم نقلوا حركة - [00:12:45](#)

الى الهاء الساكنة. فحركوا بحركتها. وادغموا التاء في الدال فجدوها طبعيا يا شباب من المواضع العظيمة جدا في القرآن التي هي دليل على ما نحن فيه تماما قول الله عز وجل في ابطال عبادة بني اسرائيل للعجل للعجل. ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ الم يروا انه لا يكلمهم - [00:13:07](#)

ولا يهديهم سبيلا. هذا فيه بيان الوحي والهدى وهو في بيان ان الله تبارك وتعالى منه كلام ومنه وحي يهدي به. يعني لا يمكن ان يكون الاله ليس منه وحي وليس منه هدى - [00:13:31](#)

وقرأ آآ وقرأ ذلك بعض قراءة الكوفة يهد بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال. بنحو ما قصده قراءة اهل المدينة. غير ان كسر الدال من يهتدي. استفصالا الفتحة بعد كسرة اه بعدها كسرة في حرف واحد. وقرأ ذلك بعض بعض - [00:13:44](#)

الاولى يهدي والثانية اه بسكونتها بسكون الهاء. والثانية بفتحها. يهدي. الان يهدي اه. يهدي وقرأ ذلك بعض عامة قراءة الكوفيين. امن لا يهدي بتسليم الهاء وتخفيف الدال. وقالوا ان العرب تقول هديت هديت - [00:14:04](#)

بما انا افتديت قالوا فمعنى قوله امن لا يهدي آآ اما اللايف يبتدي الا ان يهدي. واولى القراءات الى القراءات في ذلك بالصواب. قراءة من قرأ امن لا يهدي يهدي بفتح الهاء - [00:14:27](#)

لما وصفنا من العلة طبعاً الشباب كل هذه القراءات ثابتة يعني بعد يعني يعني الطبري كان احياناً يرجح بين القراءات كما سبق ذكره كثيراً فاحياناً يصوب كل القراءات كقراءة يقرأ بها واحياناً يرجح بالافضل. يعني مثلاً فزالهما وفي فزالهما - [00:14:42](#) تمام في قصة ادم وابليس فهو يقول الاولى فزالهما لان لان ازالهما يعني اخرجهما موجودة في الآية. فهو احياناً يرجح بين القراءات. لكن يصوبها. لكن احياناً يخطئ قراءة يعني يقول ان هو نهاية القراءة خطأ. وغيره يراها متواترة. هذا يحتاج بحث كبير جداً يعني - [00:15:03](#)

المهم ان كل هذه القراءات متواترة. نعم اه ايوة نعم نعم ايوة نعم نعم واولى القراءة في ذلك الصواب قراءة من قرأ امن لا يهدي بالفتح من العلة لقارئ كذلك. ذلك لا يدفع صحته ذو علم من كلام ربه. هم. وفيهم المنكر غيره - [00:15:26](#) واحق الكلام ان يقرأ بالفصح اللغات التي نزل بها لعنده حجة هنا شباب هو ان هذا هو الافصح فهذا هو الاولى. غيره يقول كل هذه القراءات صحيحة لان المعاني المرادة بها صحيحة وسائغة. فهمنا؟ يعني هو يا شباب لا يفعل ذلك بهواه - [00:15:58](#) يقول بعض الجهلة يقول ان الطبري رحمه الله يتخير من القراءات بهواه ويرد بعض القراءات يعني كما يشاء. هذا ليس صحيحاً. زي ما يأتي واحد مثلاً يقول آآ ما لك ابن - [00:16:17](#) رحمه الله رد هذا الحديث. كيف يرد هذا الحديث؟ لا هو لا يراه صحيحاً اصلاً هو يقول انا نشأت بين اهل المدينة وفقهاء المدينة ما رأيت احداً يعمل بهذا الحديث - [00:16:27](#)

وهو لا يقول انه ثبت انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم انا اردته لا هو يجعل عدم عمل اهل المدينة من الفقهاء به دليل على عدم ثبوته. لا انه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وصح عنه ثم انا اخالفه. فهمنا - [00:16:39](#) طيب وهذا بحث طويل. المهم يا شباب في هذه الآية خلينا نقف وقفة. الله سبحانه وتعالى قال افمن يهدي الى الحق. الان ربنا لا يتكلم عن لا للخلق ولا عن الرزق ولا عن الملك ولا عن التدبير. يتكلم عن امر اخر. ايه هو يا شباب؟ الوحي والهدى. الوحي والهدى كما ضرب المثليين في سورة - [00:16:58](#) وربنا يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدي. امن لا يهدى الا ان يهدي هم كل من عبد من دون الله حتى الانبياء - [00:17:18](#)

والملائكة كل هؤلاء انما هدايتهم من الله لا يهدون الا بهداية الله لكن الكلام اول من يدخل فيهم الاصنام. الا افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى. يعني لا يهتدي او لا يهدي - [00:17:34](#) الا ان يهدي الا ان يهديه غيره واضح كده يا شباب ماشي يعني في في في يعني المعنى اما ان هذا الصنم هذا الصنم اصلاً غير قابل للهداية يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً - [00:17:51](#) تمام او يكون المراد انه لا يهتدي الا ان يهديه غيره يعني هم اصلاً يتصرفون في هذا الصنع. كما قال الله سبحانه وتعالى ان الذين آآ تعبدون من دون الله عباد امثالكم. ان الذين تدعون من دون الله عباد - [00:18:10](#) امثالكم فادعوههم فليستجيبوا لكم. فيه قراءة ليست متواترة. ان الذين تعبدون من ان الذين تدعون من دون الله عباد اه او عباداً مش فاكراً انهي فيهم. هي ليست متواترة. يعني هو يقول اصلاً هم ليسوا مثلكم انقص منكم. لذلك ربنا قال بعدها لهم ارجل يمشون بها - [00:18:27](#)

لهم ارجل لكن لا يمشون بها صح؟ الصنم بيعملوه الرجل لا يمشي بها وله آآ ولهم ايديا لا يبطش بها. هل ايده يتحرك يبقى كيف يكون المعبود انقص من العابد - [00:18:47](#) فالله سبحانه وتعالى في كثير من في آيات كثيرة من القرآن يبين آآ حجج على ابطال عبادة الاصنام. من ضمنها هذه الصبح لا اتباع الهوى. ان هم قالوا آآ هذا ما وجدنا عليه اباءنا. لان مخالفة دين الالباء امر ليس سهلاً. واحنا لذلك في سورة العنكبوت - [00:19:00](#)

اه يعني ان اه وهو ربنا سبحانه وتعالى شوفوا يا شباب احنا قلنا ان هم لما قالوا ان القرآن اول شيء استنكروا ان يكون الله يوحى او يهدي واستنكروا ان يكون الرسول بشرا واستنكروا ان يكون النبي - [00:19:22](#)

النبي ان يكون محمد بن عبدالله هو رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام؟ وقالوا ان القرآن سحر مبين. فبالتالي كل من اتبع هذا فهو سفیه. لذلك ربنا قال الا انهم هم السفهاء. صح كده - [00:19:36](#)

وربنا يثبت ان المؤمن على بينة وبصيرة ان الكافر لا حجة له. نهائي الكافر ليس له اي حجة واضح كده يا شباب؟ فربنا بعد بقى ما ينتهي كل هذا سيعلمك الذي قالوا عنه سحر مبين. ما هو؟ يا ايها الناس قد - [00:19:50](#)

موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. يعني الذي قالوا عنه وهو سحر هو موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. فربنا يعلم المؤمن ان يحمد الله ان هداه الله لهذا - [00:20:07](#)

بينما يراه غيره سحرا مبينا. والحمد لله على هدايته فتأويل الكلام اذا؟ افمن يهدي الى الفقر احق ان يتبع امن لا يهدي الى شيء الا ان يهدى. اه يعني الا ان يهديه غيره - [00:20:25](#)

وكان بعض اهل التأويل يزعم ان معنى ذلك امن لا يقدر على آ امن لا يقدر ان ينتقل عن مكانه الا ان ينقل. هم. وكان يجاهد مجاهد يقول آ روى اسناده عن مجاهد قوله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع لا يهدي الا ان يهداه. نعم. قال الاوثان. الله يهدي منها ومن غير - [00:20:40](#)

من شأن ما شاء. مم اه وقوله فما لكم كيف تحكمون؟ الا تعلمون ان اه ان من يهدي الى الحق احق ان يتبع من الذي لا يهدي الى شيء الا ان يهديه - [00:21:00](#)

الا ان يهديه اليه هاد غيره. نعم. فتترك اتباع من لا يهدي الى شيء وعبادته. وتتبع من يهديكم في ظلمات البر. هو الافضل الشباب ان انا قف فما لكم هذا واصل - [00:21:14](#)

كيف تحكمون؟ يعني هذا هذا الوقف آ يعني اجمل بكثير. فما كيف تحكمون ماشي اتفضلي وتتبعوا من يهديكم في ظلمات البر والبحر. بخلاف مثلا فما لكم لا آ لا تناصرون. دي غيرها - [00:21:27](#)

فما لكم يعني ما بالكم يعني اي شيء في عباداة الاوثان؟ اي شيء لكم في عباداة الاوثان؟ فما لكم يعني بعض اهل العلم يقول ان وقفي هنا اسهل من هذا الباب. فمالكم يعني ما الذي ينفعكم من هذا؟ كيف تحكمون - [00:21:46](#)

فهنا؟ ده وجهه يعني في الوقف وتخلص له العباداة فتفرجوه بها وحده. دون ما تشركونه فيها من الهتكم واوثانكم. القول في تأويل قوله تعالى طيب انا اريد ان اقرأ عليكم آ - [00:22:02](#)

الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى في سورة النحل. لان هذه الامثال تتوافق مع هذه الايات. قال الله تبارك وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون. فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:22:15](#)

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستوون؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. وضرب الله مثل الرجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء. وهو على مولاه اينما يوجهه - [00:22:36](#)

لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. ربنا سبحانه وتعالى يا شباب ذكر هنا ذكر اول شيء الملك يعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا - [00:22:56](#)

وذكر الاستطاعة اللي هي القدرة ثم ذكر بعدها ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. وهو كل على مولاه تمام؟ كل من دون الله هكذا كل من دون الله فهو كل على الله سبحانه وتعالى. تبارك وتعالى - [00:23:11](#)

وهو كان له آ ومن رزقناه منا رزقا حسنا ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هذا في الرزق - [00:23:29](#)

الامر اللي بعده وضرب الله مثل الرجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير. هذا بالضبط يساوي ايه في هذا المثل ايوة. اما اللي لا يهدى الا ان يهدى. بالضبط اهي يا شباب. وهو كل على اينما يوجهه لا يأتي بخير. هل يستوي



هو ومن ذكر صفة - 00:23:39

طيب يأمر بالعدل هو صراط مستقيم. لذلك الشباب الله سبحانه وتعالى على صراط مستقيم ويدعو الى الصراط المستقيم من يذكر شاهد على ان الله على الصراط المستقيم ايوه ميين يذكرها الاية - 00:24:05

لأ فان تولوا فقد ابغتكم ما ارسلت به اليكم. ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا. وبعدين ان ربي لأ يعني هنجيب الاية الاولاني اني توكلت على الله صح اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فان تولوا. تمام - 00:24:23

يبقى اذا يا شباب الله سبحانه وتعالى على صراط مستقيم ويدعو الى الصراط المستقيم يعني هذان الامران قربنا سبحانه وتعالى ينفي هذا عن الاصنام او كل من عبد من دونه. وحتى من هدي الى الصراط المستقيم من الانبياء وغيرهم - 00:24:45  
اما هدايته من الله ما كان ليتهدي اليها لولا ان هداه الله كما قال ابراهيم لئن لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين. وامر الله نبيه ان يقول ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي. بعد ما انتهى - 00:25:02  
كل هذا ماذا سيأتي يا شباب؟ لاحظ بقى ربنا سبحانه وتعالى ذكر ما الذي عليه هؤلاء. والافتراء ان هم افترؤا على الله وكذبوا باياته. كذبوا بالنذر. استعجلوها. استهزأوا بها. يعبدون الاصنام. يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. هؤلاء شفاؤنا شفاؤنا - 00:25:18

الله يكذبون بالبعث. فلعلك تقول ما حجة هؤلاء؟ ربنا قال وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا. ليه يا شباب اكثرهم؟ لماذا اكثرهم يفكروا يعني لماذا لم يبين الله سبحانه وتعالى ان كل هؤلاء يتبعون الظن - 00:25:36  
قال وما يتبع اكثرهم الا ظنه ها لان بعضهم ضعفاء ماضي ايوه ايوه ممتاز انتم كلكم تقريبا اجبتوها فان ما يتبع اكثر من لا ظن شاب تشبه ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. يعني ان طائفة التحقت باليهود من العرب لا يعلمون الكتاب الا القراءة. لا يفهمون ما فيه. اتبعوهم هكذا - 00:25:58

ما يتبع اكثرهم الا ظنا يعني هؤلاء الذين كفروا منهم طائفة جحدت واستيقنت انفسها. هي تعلم انها على باطل. وفي طائفة اخرى تظن ان على الحق يعني اشتبه عليها لان هي ليس عندها من العلم بالباطل ما عندها - 00:26:27  
طيب هؤلاء لماذا يعتب عليهم يعني هؤلاء الذين يتبعون الظن يؤتب عليهم لماذا نعم لان الله سبحانه وتعالى اتاهم بالايات البينات. فلماذا يتبعون الظن ربنا سبحانه وتعالى اتاهم بالايات البينات - 00:26:44  
واضح الذين يصلون نعم هو الظن الظن لا يلزم ان يكون فيه شك لا الظن هو درجات واضح مسلا قال اني ظننت ملاق حسابية لكن في اية اخرى ان نطن الا ظنا وما نحن بمستيقنين - 00:26:59

الظن قد يعني لما يأتي معه قد يأتي معه ما يدل على الشك زي مثلا ان بعض الظن اثم يعني ظلم انسان يظن من غير ما يكون عنده حجة فهمنا كده؟ لكن لو واحد لان بعض الظن اثم يا شباب لكن بعضه من الفطنة. لما انسان يرى دلائل الشيء - 00:27:24  
فيظن مش لازم يرى نفس الشيء. فهمنا كده؟ المهم ان هو رأى العلامات فاجأت ايت كثيرة يستعمل يكون فيها الظن بمعنى اليقين. فظن اه نعم اه فظن ان لن نقدر عليه فنأدى في الظلمات. يعني ان لن نضيق عليه فنأدى في الظلم - 00:27:42  
فالظن كثيرا ما يأتي بمعنى اليقين نعم ما هو ده احنا بنقوله ان هو قد يعني بحسب السياق هو يظهر من السياق فلما ربنا يقول الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقال الذين قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كل هذا يكون فيه معنى اليقين - 00:27:57  
وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا. يعني الظن لا يمكن ان يقوم مقام الحق كلمة يغني يعني يغني عنه يعني يستغنى بالظن عن اليقين هذا لا يكون - 00:28:23

ان الله عليم بما يفعلون ايوه لأ غير طالب حق. احسن ما تقول ضعيف يعني انت قبل ان تنفي الاستطاعة ان في الارادة يعني انت يعني قبل ان تنفي الاستطاعة تنفي الارادة. يعني لان هو اصلا لا يريد هذا. هو يريد ان يتبع هو اه - 00:28:38  
فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. لماذا؟ لان الله بين الايات. قد بينا الايات لقوم يوقنون في ناس يا جماعة لا يريدوا

ان يتبع الحق هو لا هو يحب الفساد ويعيش على الفساد. هو يعرف انه على خطأ وعلى باطل. من الذي قال ان ان الذي يتبع -

[00:28:57](#)

الباطل آآ يجب ان يكون يحسبه خيرا. ما الذي واحد يحب الشر؟ يحب الباطل. ان امشوا واصبروا على الهتك. ان كاد ليضلونا عن ياتينا لولا ان صبرنا عليها هو صابر عليها مكافح فيها. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. هو يريد ذلك -

[00:29:15](#)

ماشي القول في تأويل قوله تعالى وما يتبع اكفاءهم الا ظنا ان الظن لا يغني من ما هو ما هو خلاف الظن يا شباب؟ العلم في القرآن يأتي لفظ العلم - [00:29:36](#)

وما لهم به من علم الا اتباع الظن الا هنا بمعنى لكن ليس لهم علم. ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به؟ علم. فلما تحاجون فيما ليس لكم به علم. فالعلم يأتي بمعنى اليقين الحجة - [00:29:50](#)

املاً زي السلطان العلم والسلطان والبصيرة والبينة والاية والبرهان كل هذا بايه؟ قريب من نفس المعنى وهذا اصح من لفظ المعجزة. لفظ المعجزة لم يذكر لا في القرآن ولا في الحديث - [00:30:07](#)

لأ مش لازم هي لا الذاكرة لا الاكثريه مذمومة في كل حال ولا الاقلية هو فقط ربنا لما بيذكر مثلاً فما امن معه الا قليل فائدتها ليس في بيان ان القليل دائماً على الحق والكثير دائماً على الباطل. لا - [00:30:19](#)

فائدة واحدة ما هي؟ وان كنت قليل وانت على الحق فلا يضرك كثرة الذين على الباطل فقط يعني بعض الناس يا شباب يستدل على كونه على الحق بانه قليل هو وجماعته او انهم يشتمون او ينال منهم - [00:30:39](#)

لا هذا ليس بمجرد ما انت ما انت ما احنا بنشتم العلمانيين مثلاً بنقول ان هو رجل كافر وفاجر وكذا مثلاً هل مجرد ان الانسان هو وجماعته آآ قليلون؟ او انهم مثلاً يؤذون هل هذا دليل على انهم على الحق؟ طب ما كم واحد مات في سبيل الشيوعية - [00:30:56](#) عادي جداً يعني. ما عندوش مشكلة. فاهم؟ والكفار يصبرون على باطلهم. نفس الشيء يا شباب بعض الناس يظن ان الثبات ان الانسان يثبت على ما هو عليه. ده شيء يحمد عليه - [00:31:12](#)

المهم ما الذي تثبت عليه ثلاث سبات محمود ولا التغير محمود. المهم ما الذي تتغير اليه؟ وما الذي تثبت عليه بالعكس هذا هذا الثبات كان عند الكفار سبات على الباطل. صح ولا؟ صبر على الباطل - [00:31:22](#)

هم متمسكين متمسكون بالباطل. والصحابة تغيروا. غيروا دينهم. يعني غيروا الباطل الذي كانوا عليه. فلا الثبات محمود في ذاته ولا الاكثريه ولا الاقلية المهم انت على ايه؟ ماذا عانت عليه - [00:31:39](#)

ايوة لأ نفس الشيء يعني هي الفكرة دي. فكرة اللسان آآ امة يقصد ان هو قام مقام امة وانه كان اماما للناس يعني يتبع في هذا الامر وفي صبره. انفضل - [00:31:54](#)

القول في تأويل قوله تعالى وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن ليغني من الحق شيئاً. وما يتبع اكثرهم الا ظن تساوي ان المؤمن في المقابل ها لأ على ايه؟ على بينة على نور على هدى على بصيرة. افمن يمشي مكباً على وجهه اهدى ام من يمشي سوياً؟ فربنا كما

اثبت - [00:32:06](#)

كل هذا يا شباب رد على الاية الاولى كل ده هذا رد على الاية. الاية الاولى هي مفتاح السورة يا شباب تلك ايات الكتاب الحكيم اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم ان ان الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. قال الكافرون - [00:32:28](#)

ان هذا لساحر او لساحر. وربنا يبين انهم هم الذين يتبعون الظن والمؤمن على بينات من ربه وعلى نور وبصيرة وهدى ان الله عليم بما يفعلون. يقول تعالى ذكره وما يتبع اكثر هؤلاء المشركين الا ظناً. يقول الا آآ ما لا علم لهم حال - [00:32:45](#)

حقيقته وصحته بل هم منه في شك وريبة. ان الظن لا يغني من الحق شيئاً. فليست هذه الاية تبرئة ليست تبرئة لمن لا يتبع والا الظن بل هم اشد لان هؤلاء يتبعون الظن حملهم الحسد والكبر وعدم مخالفة الاباء - [00:33:04](#)

لذلك ربنا بعد ذلك سيذكر في الاية ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به يعني بعض العلماء قال معناها منهم من سيؤمن به.

الاقرب والله اعلم لا. من هؤلاء الكفار من يؤمن بالقرآن ويعلم انه حق لكنه يجحد. ومنهم من لا - [00:33:22](#)  
كما قال وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. ان الظن لا يغني عن الحق شيئا. يقول ان الشك لا يغني ما يقيني شيئا. ولا يقوم في شيء  
مقامه. ولا حيث يحتاج ولا ينتفع به ولا ينتفع به حيث يحتاج الى يدل الشباب على ان اعظم ما يطلب فيه اليقين هو الدين -

[00:33:38](#)

اعظم ما تعرف واحد مثلا لما يكون عايز يكشف على نفسه يبحث عن افضل دكتور. واول ما يكون عايز فتوى بيسأل اي حد يعني  
المفروض الذي يطلب له التثبت هو عصمة امرك صح؟ اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري - [00:33:58](#)  
ولذلك الصحابة كان اهم شيء بيسألوا عنه ما هو؟ دلني على عمل يدخلني الجنة. اي الاسلام خير؟ اي العمل افضل؟ آآ سبق اهل الدثور

بالاجور. هو هذا هو الذي يشغلهم. لماذا؟ لان دينه هو الذي يعني هو القيمة الاصل في حياته - [00:34:14](#)  
مسلا لو عايز يروح يعيش في بلد يفكر دائما ديني. كيف سيكون هذا هو هذا هو الذي يفكر. لذلك ربنا قال في سورة العنكبوت وهي

كانت قبيل الهجرة لما تكلمنا عنها وكانت فيها الماح للهجرة. ذكر هجرة ابراهيم - [00:34:30](#)

آآ قال الله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة. فايها فايها ايه؟ فاعبدون. هذا يدل انك انت اصلا في المكان  
الذي تريد ان تعيش فيه تفكر في العبادة. حيث تكون ابر واتقى. مش تقعد تفكر في كل في الجنينة - [00:34:45](#)

وفي الحديقة وفي الطقس وفي الهواء وفي المواصلات واخر حاجة تفكر فيها انت آآ ماذا ستكون انت وابناؤك؟ ما انت تعرض ابناؤك  
ان الذين الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟

لاستضعاف ليس محصورا في ان الانسان يجبر ويكره - [00:35:01](#)

يمكن ان يكون محاطا بفتن لا يقوى عليها. ولا ولا على مقاومتها انا كنت في بعض المدن في في اوربا في المانيا وجدت شباب

ساكنين في شارع اقسام بالله هذا شارع البغاء في البلد - [00:35:21](#)

هو ساكن فيه طب انت ابوه مسكنه هناك ليه طب انت عارف ان انت حواليك يعني صلاة رقص وبيوت فواحش واضحة. انت مساكن

بولادك هنا ليه؟ اصل الايجار هناك رخيص - [00:35:37](#)

اصله قريب من الشغل ده معناه ان الدين بالنسبة له عصمة امره؟ لا والله والله العزيم لو كان عصمة امري ما كان خطر بباله اصلا ان

يضع شيء في ميزانه - [00:35:49](#)

فهنا كده يا شباب؟ يبقى الانسان يعني ده معيار في الحياة. انت لازم اي شيء اي اختيار في حياتك لابد ان ترتب هذا الاختيار حيث  
تكون ابر واتقى هذا الاختيار يا ترى انا اخترت ده ليه؟ اخترت الجامعة دي؟ طب اخترت صاحب ده ليه؟ طب اخترت البلد ليه؟

طب اخترت القرية دي ليه؟ طب اخترت الكتاب ده ليه - [00:36:02](#)

الدين حيث يقربني الى الله ويبعدني عن المعاصي. لذلك ربنا قال للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون

ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا - [00:36:21](#)

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. وفي الاية الاخرى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة

الدنيا ذلك من العلم هو لا يفكر الا في هذا اصلا - [00:36:39](#)

واحد تلاقبه بيبحث عن بيت والله اخر حاجة يفكر هل جنبه مسجد ولا لأ؟ مش في دماغه اصلا ولا ولا يفكر في المكان ولا يروح

يشوف ولا اه المكان جميل وفيه حدائق وفيه كذا وبعدين - [00:36:52](#)

وبعدين ماذا استفدت انت لما تكون انت قريب خد بالك يا شباب. بعض الناس يقول طيب انا عايش في الاماكن دي بس ما

بعصيش ربنا. صح؟ بس انت بتفقد جزء كبير من قدرتك في مقاومة - [00:37:04](#)

قامت هذه الالهواء ليه؟ يعني انت مسلا تصور ان انت ماشي في الشارع تعمدت ان تتمشى زي الناس اللي بيروحوا يتمشوا في المول  
من غير اي سبب وجدت بعض الناس يعني الخروج بتاعته النزهة في المول. تمام؟ طب انت رايح من نفسك ليه ايه اللي يخليك

تفضل ماشي عمال تعمل كده وتعمل كده وتغض طب ليه - [00:37:16](#)



لماذا تذهب اصلا؟ فيه فرق بين حالة الاضطراب وحالة الاختيار. فهمت؟ يبقى الشاهد اللي انا عايز اقلوه يا شباب اني الانسان لابد اللي جرينا الكلام ده ايه انه كان ينبغي ان يطلب اليقين في هذه الامور في الدين. انما في الدين بتاعك ولا يهكم. تجد انا انا - [00:37:33](#) في في بعض البلدان وجدت شباب والله عندهم من من عشرين لثلاثين اقسام بالله لا يحسنون قراءة الفاتحة الفاتحة امال انت ابوك بيعمل ايه ولا ابوه علمه سنن الفطرة ولا علمه الاغتسال ولا يعرف الجنابة ولا يعرف اي شيء - [00:37:53](#) ولا يعرف شيء عن النبي عليه الصلاة والسلام. يعرف تفاصيل لاعب الكرة. تفاصيل حياته. سنه طوله. آآ بلبس نوع الحذاء آآ ماركة ايه. انتقل من نادي الفلاني بياخد في الربع الساعة كم ولا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا - [00:38:09](#) لذك انا لما انا رحا للشباب دول وشف كده عملت محاضرة اسمها كيف تعرف ولدك برسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت موجهة لهؤلاء. انت عمال تشتغل ثلاث شغلانات انا اعرف واحد شغال ثلاث شغلانات - [00:38:24](#) بيشتغل خمس ايام ويوم السبت يعني هو بيشتغل خمس آآ ايام فترتين ويوم السبت والاحد شغال. كمان ولما ببيجي بيحي حوالي ست ساعات البيت بيقيضهم نوم طب وانت اما انت ابنك ده هيقعد معه ازاى؟ مين اللي هيعلم ابنك؟ هينزل عليه الوحي - [00:38:37](#)

يعني ابنك ده هيتعلم منين؟ من الذي سيعلمه من ربه؟ ما دينه؟ من نبيه؟ ما هي سنن الفطرة؟ محكمات الاسلام. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وده اللي خلاني عملت بعدها سلسلة - [00:38:55](#) يا بني اني معلمك يبقى اذا يا شباب لازم فيه قيمة اساسية. اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري. ليس مجرد دعاء. ان تطلب الاسباب التي تتعلم بها دينك. لما تلاقي الشخص عمال يدرس لك في الروايات - [00:39:05](#) رحا معرض كتاب قبل ذلك في مكان الناس كلها واقفة على الروايات بالطواير. رواية ايه يعني انت بتقرأ على الرواية مسلا ده لما تكون انت خلاص اتعلمت محكمات دينك وعايز - [00:39:21](#) الا كده انما تبقى انت مش فاهم لا لا تحسن قراءة القرآن وليس عندك شيء من العلم بالاحكام الفرائض اللي بتعيشها في اليوم الوضوء والاغتسال وكذا وكذا وتتعلم لي تفاصيل الفرق بين آآ فلسفة ارسطو وفلسفة افلاطون او تتعلم رواية مش عارف - [00:39:31](#) البصمة السوداء او مجلة ميكى او الحاجات دي يعني ده ده معناها ان فيه واحد قاعد خلص يعني آآ عارف انت لما واحد يفكر اصلا ان هو مش لاقى ياكل - [00:39:50](#) واحد مش لاقى ياكل. فبيفكر انه يشتري قطر هو مش لاقى ياكل اصلا. فانت قبل ما تفكر في الرواية وفي التسلية لازم تعرف انك عليك فرائض هذه الفوائد اطلبها - [00:40:01](#)

لما يكون شباب في الجامعة لا يعرفون كيف ولا يعرفون جنابة. اي والله هذا حصل. ولا يعرفون كيف يقرؤون كتاب الله ولا يعرفون شيئا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي هو اهم اهم رجل يجب ان - [00:40:16](#) تعلم عنه صلى الله عليه وسلم. هو اهم هذا اهم اذا كنت انت تريد ان تتعرف فهذا اهم من تتعرف عليه وعلى سنته وهديه. فهما يا شباب؟ كل هذه الامور مهمة - [00:40:29](#)

يبقى هؤلاء كيف يتبعون الا لا يتبعون الا الظن في امر الدين في امر الدين يتبع الكبير. الذي آآ اشار عليه بهذا الامر. واحد يقول اصل فلان ده شيخ كبير في الازهر فقال هذا الامر. هل يمكن ان يخطئ - [00:40:41](#) هل يمكن ان الشيخ الكبير ده استاذ الدكتور اللي هو بيقول يا بدوي اطعمني او مثلا يا حسين اشفني او اي شيء. هل يمكن ان يخطئ يعني؟ ده اتباع ظن ولا لا؟ اتباع الظن. هل هذا حجة - [00:40:58](#) هل هذه حجة عشان تقول ان هو لا يمكن ان يفعل الخطأ؟ ده اسمه اتباع الظن فهما يا شباب كثير من الناس اقسام بالله لو سئل الفتنة لاتاها وما تلبس بها الا يسيرا. ولا في دماغه اصلا - [00:41:11](#)

لو نزع شيئا من دنياه يقاتل عليه. ولو نزع شيء في دينه يبذله ولا في دماغه اصلا عادي اه هي دي نفس الشيء. نفس المعنى لم يرد الا الحياة الدنيا. مش في دماغه اصلا الاخرة من الناس من يقولوا ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق. عارف ليه ما له في

الآخرة من خلاق؟ لانه لا يرجوها اصلا - 00:41:25

لو كان يرجوها لعمل لها حتى يكون له فيها خلق. فهمنا يا شباب؟ فيبقى اذا ذموا هؤلاء انهم في امر مثل امر الدين والعبادة لا الا الظن كيف لا تتابعون؟ لماذا لا تطلب ولا تتحرى ولا تسأل ولا تجتهد؟ دينك هو اهم ما تتحرى له واهم ما تعمل له - 00:41:47

الانسان يمر يومه وهو لا يفكر هل اديت الفرائض ام لا يفكر في حتى مع ابنه. يسأل ابنه راح المدرسة لأ راح النادي لأ كان اعرف واحد كان ولد معي في النادي. ابوه كان شغال سواق تاكس - 00:42:08

سواق تاكس حالته على قده كان بيحب الولد التمرين فترة الصبح وفترة بالليل ويهتم بالولد في كل حاجة ولا في دماغه الواد صلي ولا صام ولا اي شيء. اهم حاجة - 00:42:22

قال لك التدريب اهم شيء. فالواد طلع نفسه متأقلم على هذا. لان الاشياء تبلغ من ولدك مبلغها من نفسك دي معروفة كده. يعني الولد شايف ان حياتك كده. حياتك لله. قرآن حديث وقتك بتحافظ عليه. نشيط. مجد. مجتهد. عاقل - 00:42:32

تحفظ لسانك. تعرف متى تتكلم؟ مع من تتكلم؟ كيف تختار صديقك؟ كيف تتسلى؟ خلاص هو يرى الحياة كما يعيشها معك. انما في واحد يعني في واحد قاعد بيقول لي انا زعلان جدا بنتي ما بتصليش. بنته كده صغيرة. فجبته قلت لها يا حبيبتي انت ليه ما بتصليش؟ قالت لي يا عم ابويا اللي بيكلمك ده ما بيركعش ركعت - 00:42:50

ضربتها له هنا بيسموها ايه دي مش في منتصف المخ دخلت في مخه فقال لي لأ ما هو مش مشكلة. انا جاري كان بيحشش بيحشش يعني بيحبب اصحابه وبيحششه بالليل لحد الفجر. وابنه كان بيقعد معه. كنت اجي نازل لصلاة الفجر يقول لي يا شيخ حسين اقول له نعم. يقول لي آآ ابن فلان - 00:43:09

انا عايزه يبقى علامة. مم علامة مش شيخ علامة والله العزيم كان بيقعد ابنه معه. يعني وهو قاعد مع اصحابه في البلونة بيحششه قاعد قلت له هيطلع ابنك علامة ازاي؟ قل لي ازاي - 00:43:29

يعني واحد لقي ابوه زيك يطلع علامة ازاي فاهم؟ ما فيش فاهم فكرتني بمرة كنا في مكان وكان فيه يعني بلاش بلاش القصة دي مرة تانية بس مش هنقولها هنا - 00:43:46

فاكرين افكرت لا في اسرار مش هينفع ولا هيك دلوقتي حاجتين كده خلصتين. انت عامل لنا سحلب وانا ايوه خش خش على السحلب المعلم مبسوط منك اذا الشباب هذه الصورة لانها صورة احقاق الحق وابطال الباطل تبين ان الباطل ليس معه حجة. وما يتبع اكثرهم الا ظن ان الظن ليغني من - 00:43:57

حق شيء ان الله عليم بما يفعلون. اتفضل. عليم بما يفعلون بالمرصاد بالمرصاد ان الله سبحانه وتعالى يعلم هذا العلم لا يدل فقط على العلم على الجزاء. زي قول الله سبحانه وتعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم - 00:44:29

فهذا زي بالضبط لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير. ونحن اغنياء فكلمة يعني لقد سمع ليس معناها فقط ان هو الله سبحانه وتعالى سمع لك سيجازيه ان الله عليم بما يفعلون. يقول تعالى ذكره ان الله ذو علم بما يفعل هؤلاء المشركون. من اتباعهم الظن وتكفيهم وتكذيبهم الحق - 00:44:45

وهم لهم وهو لهم بالمرصاد حيث لا يغني عنهم ظنهم من الله شيئا. لذلك يا شباب الداعي الى الله ينبغي ان يعمل على الاسباب التي تجعل شباب الاسلام وابناء الاسلام على يقين وعلى بينة. يعني ان يعزز فيهم اليقين. ما يكونش شاب كده يعبد الله على - 00:45:07

حرف او متردد او او او شاك او مراتب او موسوس او حيران فالعمل على طلب اليقين وبث الدالة اليقينية لشباب الاسلام ابناء الاسلام عظيم. لان المشكلة ليست في قوة الشبهة يا شباب. ولكن في ضعف المتلقي. شبهة تافهة جدا. ما لهاش اي معنى. بس هو الشاب تعبان - 00:45:27

فاهم انت عارف لما يكون واحد مريض شوية بنقول ما تطلعش في الهوا. مش عشان مش عشان قوة الهوا. بس هو ضعيف في هذا الوقت تمام كده؟ يعني لما ربنا سبحانه وتعالى - 00:45:48

يقول وما يتبع اكثرهم الا ظن هذا يدل على ماذا؟ على وجوب طلب اليقين. والحجج والبراهين ولن تجد هذه الحجج كما تراها في

كتاب الله تبارك مهما بحثت عنها الانسان اعجز من ان ياتي بحجة. لذلك لما هم يقولون الحجج العقلية او الدالة العقلية لا يقصدون ان العقل - 00:45:59

هو الذي بدأ هذه الحجة لا وانما معناها ان الانسان يعقل هذه الحجة مش معناه ان العقل هو الذي ابتدأها. الانسان لا يستطيع ان ياتي بحجة البرهان من الله سبحانه وتعالى - 00:46:19

تمام؟ طيب القول في تأويل قوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديقا الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. هذا يعني يؤكد عندي ان قراءة سحر - 00:46:33  
يعني هي هي طبعاً الساحر هم يقولون ان هو ساحر. ويأتي منه السحر. تمام؟ فقراءة ساحر وسحر كلاهما الله سبحانه وتعالى رد على هؤلاء وهؤلاء الله سبحانه وتعالى نفى عن القرآن ان يكون قول ساحر. او قول كاهن. صح ولا لأ؟ ونفى كذلك ان تكون تنزلت به الشياطين - 00:46:50

آآ ونفى كذلك ان يكون مفترى من ايه؟ من دون الله تبارك وتعالى يقول تعالى ذكره ما ينبغي لهذا القرآن ان يفترى من دون الله يقول ما ينبغي له آآ ان يترخصه احد ان يتخرصه - 00:47:11  
يتخلصه احد من عند غير الله. يا شباب اللي هو التخمين والقول بغير علم. نعم. طيب في هذا الله سبحانه وتعالى قال يا شباب بعد ما ان هؤلاء ليس عندهم حجة قالوا عن القرآن انه من عند النبي صلى الله عليه وسلم. ضمنا يعني. وقالوا ائتي بقرآن غير هذا او بدلت. هذا يتضمن امرين - 00:47:26

ان ان هذا القرآن مفترى وان ما في القرآن لا يليق بالله. يعني كأنهم قالوا ذلك. لان هم عايزين قرآن غير هذا او يبدلوه. فهو لم يعجبه هذا القرآن. فربنا سبحانه وتعالى قبل ان يبين ان القرآن هدى وموعظة. لا هذه تفاصيل. لابد ان يبين انه من الله وانه - 00:47:47  
لا ريب فيه. لذلك في سورة البقرة ذلك الكتاب لماذا شاب؟ لان العبد يقوى على العمل بالكتاب بقدر يقينه بالكتاب. لذلك ربنا قال لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليهم بالمتقين. المؤمن محتاج حد يقول له اتفضل معنا في القتال لا - 00:48:07

انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون. فالريب تردد. واليقين اقدام يعني اليقين يا شباب اقدام بيخليك تقدم لاني موقن لذلك ربنا قال قل اني على بينة من ربي. ولذلك يا شباب هذه السورة سورة اليقين ستختتم بماذا؟ انا قلت لك الرسائل التي تأتي في اخر السور التي فيها قصص - 00:48:31  
قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم فهمت كده؟ فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبل لقد جاءك الحق من ربك فلا تكن من الممترين. يبقى هذه الايات تنفي عن المؤمن - 00:48:57

الامتراء والريب والشك تجعله على يقين على بينة على هدى. فهمنا؟ ماشي ما ينبغي له ان يتخرصه ويتخرصه احد من عند غير الله. وذلك نظير قوله آآ وما كان نبي لنبي ان يغفل. بمعنى - 00:49:17

ما ينبغي لنبي ان هو واصحابه ايها ايها قراءة قراءة اه معروفة القراءة يغفل يعني هو نفى لان يغفل النبي وان يغفل وانما هذا خبر من الله جل ثناؤه ان هذا القرآن من عنده انزله الى محمد عبده وتكذيب منه للمشركين الذين قالوه هو شاء - 00:49:35  
شعر وكهانة. لأ لا هو ينفع كهانة وكهانة كلمة كهانة يعني يعني فعل الكاهن. انما الكهانة زي التجارة هل وصف احد من الانبياء بالكهانة يا شباب غير النبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:04

لم يوصف اي نبي بالكهانة لان الكهانة في لسان العرب هي الذي هو الذي ينبئ بالغيب بالسجع لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال على الرجل انه من اخوان الكهان. يعني اقصد اقول ان دي معلومة لك ان الانبياء وصفوا - 00:50:20  
لأ لسة بقول لك كلمة كاهن عند العرب. سيدنا عيسى لم يأت للعرب. يعني كل الانبياء يعني قيل فيهم ساحر مجنون لكن كاهن وصفوا بها النبي صلى الله عليه وسلم كذبا طبعاً ولكن لماذا؟ لانه القرآن كان فيه غيب. وفيه يعني هم قالوا زنا ان هذا سجع الكهان يعني -

والذين قالوا ان ما يتعلمه آآ يتعلمه محمد من يوحنس الرومي. هم. يقول لهم جل ثناؤه ما كان هذا القرآن احد من عند غير الله. كذلك لا يقدر عليه احد من الخلق. طيب ما كان هذا القرآن ان يفترى. هذا جواب عن ماذا - [00:50:57](#)

لا لا في الصورة نفس بقرآن غير هذا او بدلت. صح ولا لأ وكذلك نفت صلى الله عليه وسلم قال فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا فهو لم يفترى عليه صلى الله عليه وسلم. ما كان هذا القرآن الذي يتلى عليكم ان يفتاق مش ممكن - [00:51:18](#)

لذلك ربنا قال وما تنزلت به الشياطين وبعدين وما ينبغي لهم وما يستطيعون لذلك ربنا قال فستبصر ويبصرون بايكم المفتون.

المفتون هو الشيطان. يعني من منكم الذي تنزل عليه الشياطين؟ لا يمكن ان يكون هذا قول شيطان رجييم - [00:51:42](#)

واضح لذلك قال فاين تذهبون لا يمكن ما كان هذا القرآن الذي يتلى عليكم هذا ما كان ليفترى من دون الله. من الذي يستطيعه؟ ولو كان هذا القرآن يفترى من دون الله. هاتوا مثله - [00:51:58](#)

فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. ان كانوا صادقين ليس عندهم حجة زي ما لذك هتأتي قصة مين يا شباب؟ قصة فرعون مع

السحرة صح لان هم السحرة ارادوا ان يأتوا بمثل ما آآ اتى به موسى فلم يقدرُوا - [00:52:11](#)

ولكن تصديق الذي بين يديه. يقول تعالى ذكره ولكنه من عند الله انزله مصدقا لما بين يديه. اي لما لما قبله من الكتب التي انزلت على

انبياء الله كالتوراة والانجيل وغيرهما من كتب الله التي انزلها على انبيائه. وتفصيل الكتاب يقول وتبين الكتاب الذي كتبه الله على

امة محمد - [00:52:28](#)

صلى الله عليه وسلم. وفرائضه التي فرضها عليهم في الساجد. في اية يا شباب تشبه الوصف هذا ايوه فين بقى؟ انا عايزك تتعلم انا

بحاول ادربك على فكرة انك انت تشغل الجوجل اللي في مخك - [00:52:48](#)

القصة مش انك تكون حافظ الاية جوة السورة. القصة انك تحسن استدعاء الاية في موضعها او مع نظيرها. مع نظيرتها لقد كان في

قصصهم اكمل ها ولكن تصديق الذي بين يديه وتفسير كتابه - [00:53:06](#)

لا وتفصيل كل شيء وهدي ورحمة لقوم يؤمنون. بارك الله فيكم اخر سورة يوسف. اتفضل. لا ريب فيه يقول لا شك فيه ان اه انه اه

تصديق الذي بين يديه من الكتاب. وتفصيل الكتاب من عند رب العالمين. لا افتراء - [00:53:25](#)

من عند الله غيره من عند غيره. لا افتراء من عند غيره ولا اختلافه القول في تأويل قوله تعالى ام يقولون افتراه قل ام يقولون افترى

قل. قلت لك لازم كلمة قل هذه تعني بها. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:41](#)

علمه الله كل شيء كل شيء سواء في ابتداء الحجة او في الجواب هو من الله. هو الذي يعلمه هم يقولون لك ذلك فقل. يقولون ذلك

فقل او او يعلمه كيف بيتدي معه. قل فاتوا بسورة مثله كما قال الله عز وجل ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من

مثل - [00:53:57](#)

يقولون افتراه قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. يقول تعالى ذكره ام يقول هؤلاء المشركون

ترى محمد هذا القرآن من نفسك فاختلقه وافتعلت. قل يا محمد لهم - [00:54:21](#)

ان كان كما تقولون اني اختلقته وافتريته فاني مثل آآ فانكم مثلي من العرب. ولساني مثل لسانكم وكلامي. فجئوا بسورة مثل هذا

القرآن الهاء في قوله مثله كناية عن القرآن. وقد كان بعض نحويه طبعا بعض الناس شباب آآ في قول الله سبحانه وتعالى ان كنتم في

ريب مما نزلنا على - [00:54:38](#)

الذين فاتوا بسورة من مثله قالوا ايتوا بسورة من مثل محمد يعني من حاله. يعني انه كان لا يقرأ ولا يكتب فكيف يأتي بهذا هل يمكن

يعني هذا ابلغ يعني - [00:54:58](#)

بصورة من مثله اما معناها ان كنتم من نفسكم كده هاتوا صورة من ميسي هذا معروف هم عجزوا لكن هل يمكن واحد كمحمد الذي لا

يقرأ ولا يكتب ان يؤتى من مثله هذا القرآن - [00:55:15](#)

فهمت؟ فبعضهم جعل المثل هذا اما السورة او المثل هو النبي صلى الله عليه وسلم. ومن هذا الوجه حسن لذلك ربنا سبحانه وتعالى

قال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لاغتاب المبطلون. فجعل الله كون النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ -

[00:55:31](#)

ولا يكتب هذا ابلغ في الحجة على انه لم ياتي بهذا القرآن صدمة بدل سورة السورة لا بسورة يعني سورة من القرآن من مثل هذا الشخص افتكرت سورة ايه؟ سورة من النبي - [00:55:48](#)

عليه الصلاة والسلام لأ سورة من القرآن عليه ان يعني يعم المعنيان ايوة يعني ان كان هناك يعني المعنى هذا وجه. هم. يعني هم يقولون ان هذا ابلغ من جهة ايه - [00:56:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم هو يعني من ناحية العربية يعتبر اقل من هؤلاء فاهمين يا شباب؟ يعني يعني لا يقرأ ولا يكتب. صح فاذا كان هم انفسهم وهم يقرأون ويكتبون لا يأتون ان يأتوا بهذا. فيكون ابلغ الا يقدر النبي صلى الله عليه وسلم. فهتمم - [00:56:26](#) الفكرة فقط ووجه جيد يعني ماشي آآ نعم والهاء في قوله مثله كناية عن القرآن. وقد كان بعض نحويي البصرة يقول معنى ذلك قل فاتوا بسورة مثل سورة ثم القيت القيت سورة اضيفت والمثل الى ما كان مضافا اليه السورة. كما قيل واسأل القرية. يراد به واسأل - [00:56:46](#)

اهل القرية. وكان بعضهم ينكر ذلك من قوله. ويزعم ان معنا. نعم. للاخوش ويزعم ان معناه فاتوا بقرآن مثل هذا القرآن. والصواب من القول في ذلك عندي ان السورة انما هي سورة من القرآن وهي قرآن. وان لم - [00:57:11](#) وان لم تكن جميع القرآن. نعم. فقل لهم فاتوا بسورة جاء في القرآن يعني ان الله سبحانه وتعالى بين عجز هؤلاء عن ان يأتوا بالقرآن او بعشر سور او بسورة - [00:57:27](#)

ماشي. فقل له اه تمام. فقل لهم فاتوا سورة مثله ولم يقل مثل مثلها. لان الكناية اخرجت على المعنى. اعني معنى السورة. لا على لفظها. لانها لو اخرجت على لفظها لقل فاتوا بسورة مثلها - [00:57:42](#)

وادعوا من استطعتم من يعني فاتوا بسورة مثل القرآن مثل سور القرآن. سور سور القرآن يعني سور القرآن. هم. من دون الله يقول وادعوا ايها مشرفون على ان آآ على ان يأتوا بسورة مثلها من كل هذا شباب يدل على اليقين. يعني انا اقول لك على حاجة مثلا النصارى - [00:58:00](#)

كانوا يأون اتباعهم عن قراءة الانجيل ليه؟ لان هم افترخوا هم يعني اما يعني هذا النهي دليل على الضعف لكن الله سبحانه وتعالى لما يبدأ القرآن ذلك الكتاب لا ريب فيه ويأمرك بالتدبر. طب لما واحد يكون يبيع لك جلابية مثلا او يبيع لك ترنج جاكيت يعني فيقول لك - [00:58:19](#)

خد قلب فيه زي ما انت عايز غير واحد يقوم جاي لاففه لك واياه وقال لك خد وبعد كده تلاقيه تلاقيه بايز فلما واحد يدك السلعة ويقول لك دور وقلب فيها زي ما انت عايز. يبقى اخوها قاعد كده ومريح دماغه لانه واثق في البضاعة بتاعته. صح كده؟ بنسميها احنا ايه دي مليانة - [00:58:39](#)

انما الثاني بيكون ايه؟ عايزك بس تبيعها وهو يمشي. مرة اشترينا لحاف من قناة من القنوات. قال لك راجل قال لك اللحاف ده هيدفيك في الشتا وهيبيردك في الصيف تمام؟ وقعد يحكي حكاوي في اللحاف حسيت ان اللحاف ده مش هقدر اعيش من غيره - [00:58:56](#)

اشتريته بخمسين جنيه قال لك هيوصلك لحد البيت ويا سعدك يا هناك لو جا لك لحاف غير اللي انت طلبته اه والله العزيم قاله كده بالزبط قال لك لانيك هتطلب لون هيجي لك لون احلى - [00:59:14](#)

جت جت بعد بعد كم يوم جت عربية قدام البيت ما اعرفش عربية ايه دي عربية كارو ولا عربية غربية كده جت والله الراجل رمى الكيس قدام البيت ومشى هرب - [00:59:25](#)

بافتح الكيس ما اعرفش بقيت فوطة تقريبا. ده مش لحاف. مش ممكن ده يكون اسمه لحاف. هو ليس له من اللحاف الا لسة. زي واحد بياكل سندوتش فول سماه سندوتش كبدة - [00:59:39](#)



هو فول فده بقى ايه اللي خلاه ايه اللي خلاه يرمي البتاعة ويجري لانه عارف ان انا لو فتحت الكيس وشففت مش هسيبه فاهم هفتح راسه على رأي ما يقول لك هشرب من دمك يعني. فالانسان اللي واثق من حاجته يا شباب - [00:59:49](#)

ما عندوش اي مشكلة وربنا تبارك وتعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه افلا يتدبرون القرآن قل انظروا ماذا في السماوات والارض. انسان صاحب الحجة رأسه مرفوعة وقوي في الحجة. انما الثاني ضعيف. يقول لك آآ لاجعلنك من المسجونين. هو ده على ذلك الا على ذلك - [01:00:04](#)

وادعوا من استطعتم من دون الله يقول وادعوا ايها المشركون على ان يأتوا بسورة مثلها من من قدرتم على من قدرتم ان تدعوا على ذلك من اوليائكم وشركائكم. آآ من دون الله يقول من عند غير الله - [01:00:27](#)

فاجمعوا على ذلك واجتهدوا فانكم لا تستطيعون ان تأتوا بسورة مثله ابدا وقوله وقوله ان كنتم صادقين. يقول ان كنتم صادقين في ان محمدا اشتراه. فاتوا بسورة مكلي من جميع من يعنيك - [01:00:42](#)

على الاتيان بها. فان لم تفعلوا ذلك فلا شك انكم كذابة انتزامكم ان محمدا اشتراه. طيب يا شباب السؤال هل هؤلاء يعني لماذا لم يحاول هؤلاء ان يأتوا بمثل القرآن؟ الذي حاول منهم صار اضحوة صح - [01:00:57](#)

لماذا لم يحاول هؤلاء الشباب اه لعلمهم ان هذا من عند الله. هذا هو الجواب مجرد عدم محاولة هؤلاء يدل انهم لا يتبعون الا الظن. او انهم جاحدون يعني هم يعني لم يحاولوا اصلا هذا يدل على انهم كانوا يعلمون ان هذا من عند الله - [01:01:14](#)

لذلك في بعض الايات يقول لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. ده باب اخر ايوه خلاص بيتهربوا ويدخلوا في امر اخر. آآ ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. لان النبي لم يكن منهم لان النبي - [01:01:37](#)

كانوا يريدون ان يكون منهم. لكن صار من ولد اسماعيل عليه السلام. فلذلك آآ حسدوه ماشي الله ينور عليك لان كلمة ما كانت تدل على الامتناع زي ما احنا قلنا وما كانوا ليؤمنوا ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [01:01:54](#)

ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباد لي من دون الله. هذا ما يكون اصلا. فهمنا كده يا شباب؟ فده نفي الكون هذا ابغ من نفي - [01:02:16](#)

الحدوث ذلك؟ فلا شك انكم كذبتم في زعمكم ان محمدا اشتراه. لان محمدا لن يعدو ان يكون بشارا فاذا عجز الجميع من ان يأتوا بسورة مثله فالواحد منكم عنان يأتي ان يأتي بجميعه اعجز - [01:02:26](#)

القول في تأويل قوله تعالى بل كذبوا بما لم يعنى يعني اتصور كده يا شباب آآ حول آآ كان في واحد واحد بادئ في سواقة السيارات تمام؟ مساء سائل العربية شوية كده يعني مدة - [01:02:45](#)

فصاحبي بيقول له في مصر هو شغال سواق تاكسي يعني بدأ في السواقة بقى له بقى له مدة وبعد كده انا لي صديقي يعني محترف سواقة فهو اللي لسه بادئ ده بقى له مدة واشتغل في التاكسي عايز يخش منافس مع مين - [01:03:01](#)

مع صاحبي. فصاحبي قال له يا ابني ده انا رجعت بضهري اكثر من اللي انت ما شفته كله بوشك فهمنا كده وده معنى جميل ان واحد عجز عن البداية عاجز عن ابسط المراحل. فكيف يمكن ان يتمم العمل؟ الذي يعجز عن ان يأتي بسورة - [01:03:18](#)

هل يمكن ان يأتي بالقرآن فهمنا يا شباب؟ والله سبحانه الله ايات القرآن هي الايات البينات. لذلك قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسير القول في تأويل قوله تعالى بل كذبوا بما ام يحيطوا بعلمك ولما يأتهم تأويل الذين لا ما يتبعوا اكثرهم الا ظنا - [01:03:38](#)

هؤلاء كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله. هم. لانه التلفظان. ربنا قال اكدبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما هذا ذم للتكذيب مع عدم الاحاطة. واحد اصلا لم يسمع حجتك فكذبك - [01:04:01](#)

هو لم يسمعها اصلا يعني في واحد مثلا لم يقول لك لا لا تقرأ القرآن. ده يدل على ايه؟ ده يدل على انه ليس طالب حق كذب بامر لم يحط به علما. الحكم على الشيء فرع عن تصوره - [01:04:21](#)

واضح كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. يقول تعالى ذكره ما بهؤلاء المشركين يا محمد تكذيبك. ولكن

التكذيب بما لم يحيطوا بعلمه مما انزل الله عليك في هذا القرآن. من وعيدهم على كفرهم بربهم. ولما يأتيهم تأويله يقول طبعاً

المؤمن - [01:04:33](#)

قد يحيط علماً بالقرآن إذا طلب اسبابه. ربنا قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء والهدهد قال احط بما لم تحط به. فالانسان يمكن ان يحيط بعلمه وهو اليقين. واضح كده - [01:04:56](#)

ولما يأتيهم تأويله يقول ولما يأتيهم بعد بيان ما يؤول اليه ذلك الوعيد الذي توحيد تأويل النبأ هو وقوعه وتأويل الامر والناهي امتثاله فهؤلاء آآ اندروا تمام والايات جاءتهم. يعني جاءتهم الايات والنذر. صح كده؟ فهم كذبوا بالايات ولم يحيطوا بها علماً. من غير ما يعلموها كذبوا بها - [01:05:12](#)

طب والنذر كذبوا بالنذر ايضاً قالوا هذا كذب واستعجلوه واستهزأوا به. ولما يأتيهم تأويله كلمة لما غير لم احنا عندنا لما شباب حرف نفى وقلب وجذب. انت تقول لي انت اكلت اقول لك لم اكل - [01:05:38](#)

آآ لم اكل ايه اللي حصل؟ حصل ثلاث حاجات في لم دي ان هي نفى نفت الاكل وقلب قلبة زمن المضارع للماضي لم اكل. باتكلم عن الماضي صح كده وجزم خليته مجزوم بدل ما يكون مرفوع. فهمنا كده يا شباب؟ لما بقى زيها بالضبط. بس بتفرق عنها في شيء -

[01:05:53](#)

ان لما هي نفى للامر المتوقع حدوثه تمام كده جه مين مين معانا ابراهيم؟ ابراهيم مسلاً مش متجاوز بس خاطب مسلاً فانا اقول له انت تزوجت يقول لما اتزوج انما احمد العامية ناشفة زي المستشفى معه. ما فيش حاجة ما عندوش ادنى ما عندوش ادنى -

[01:06:12](#)

بقول له تزوجت؟ لا هيقل لي لا ولم ولن فهم كده لم ايوه وبعدها يبكي صح. يبقى لم اتزوج ما عملتش اي حاجة زي ما انا لما اتزوج يبقى ايه خطبت كده واياه ومشيت في السكة. تمام - [01:06:34](#)

اه القريب لأ متوقع حدوثه يعني في مسلاً قالت الاعراب امنا. قل ان تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم بس هو متوقع. ليه انت خدت اه انت خدت الخطوة. مسلاً انت طالع من اه مسلاً من انقرة مسلاً مسلاً ورايح على اسطنبول - [01:06:56](#)

لو انت اصلاً ما خرجتش من البيت فانا اقول لك وصلت تقول لم اصل مثلاً لكن لو انت خلاص قربت جداً تقول لي لما اصل يبقى انت في الايه؟ في في السكة يعني - [01:07:15](#)

كلمة لما يأتيهم تأويله بقى لما انت عرفت معناها تدل على ماذا؟ انه قرب ميعاده كذبوا كذبوا بالنذر ولما يتم تأويل النذر. هذا يدل على انهم لما تنزل بهم النذر سيصدقون بس في الوقت الذي لا - [01:07:26](#)

انفع فيه زي ما ازي حديث النذير العرياني الذي ذكرته لكم ان لما لما ينزل بهم الجيش بساحتهم هيصدقوا ان الراجل اللي كان بيقول لهم اني رأيت الجيش صادق. ولكن هذا ليس ايماننا يا شباب - [01:07:45](#)

لماذا ليس ايماننا؟ لانهم رأوه. الايمان هو ان تأتمن من اخبرك. اما اذا رأيت الشيء فليس ايمان فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. ان الذين عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. هذا ماشي في نفس السكة. نفس الطريق يا شباب. يبقى كالذوب بما لم يحيطوا بعلمه ايات الوحي.

ولما يأتيهم تأويله النذر - [01:08:00](#)

لذلك ربنا قال يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفع لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يستفترون. شف الايات البينات خسروا انفسهم. هي دي اعظم خسارة. قل ان

الخاسرين الذين خسروا - [01:08:19](#)

انفسهم واهليهم يوم القيامة. ليست الخسارة انك انت تخسر مالا ولا تخسر في صفقة ولا كل هذا لا شيء. هذه ليست خسارة. ليست ليس هذا هو الخسران المبين اصلاً كما ان ما دون الجنة ليس هو الفضل الكبير ولا الفوز العظيم. لازم الانسان يتعلم قيمة الاشياء من آآ

رب العالمين سبحانه وتعالى. ربنا هو يعلمك كيف تقدر - [01:08:41](#)

الاشياء ان اكرمكم عند الله اتقاكم. هي دي قيمتك عند الله. لا نسبك ولا لونك ولا شكلك ولا اي شيء فهمنا كده يا شباب؟ بل كذبوا بما

لم يحيطوا بعلم. ولما يأتيهم تأويله. يعني سيأتي - 01:09:03

يأتي هذا التأويل لكن لما يأتي هذا التأويل هل ينفعهم الايمان ولا ينفعهم واسروا الندامة لما رأوا العذاب اصروا الندامة يعني اصلا مش كمان مش عارفين. تعرف انت في مصيبة تنزل ما تعرفش تتكلم - 01:09:18

انك تسر هذا ده اصعب. ويأتي ان شاء الله بيانه. كذلك كذب الذين من قبلهم. يقول تعالى ذكره كما كذب هؤلاء المشركون يا محمد يعيد الله. كذلك كذب الامم التي قالت قبلهم بوعيد الله اياهم على تكذيبهم رسلهم. وكفرهم بربهم. فانظر كيف كان عاقبة الظالمين.

يقول - 01:09:30

تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فانظر يا محمد كيف كان كيف كان عقبي عقبي كفر من كفر بالله؟ الم نهلك وهم

بالرجفة وبعضهم بالخسف ثم نتبعهم الاخرين - 01:09:50

كذلك نفعل بالمجرمين. كذلك. يقول ان عاقبة هؤلاء الذين يكذبونك ويجحدون باياتي من كفار قومك اه كالتي كانت عاقبة كالتي

كانت عاقبة من اه من قبل كلمة كذلك كذب الذين من قبلهم ما معناها - 01:10:05

الذين كانوا من قبل ايضا كذبوا نفس الشيء. كذبوا الوحي الذي يقوله الانبياء الايات وكذبوا بالنذر. صح ولا لا؟ تمام اه نفس الشيء اه اه كالتي كانت عاقبة من اه من قبلهم من كفارة الامم. ان لم ينيبوا من كفرهم ويساؤوا الى التوبة. لذلك الشباب المؤمن مأمور ان ينتظر -

01:10:23

من ينتظر؟ لازم لازم تتعود هذا الانتظار انك انت وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون لماذا

الشباب لان المؤمن يرجو من الله ما لا يرجوه الكافر - 01:10:49

وترجون من الله ما لا يرجون المؤمن يعني ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا. الكافر دايم يحسبها بالاسباب. انما المؤمن معه اعظم

سبيل. واعظم سبب وهو ان الله سبحانه وتعالى معه - 01:11:03

وليس وليس النصر ان تغلب. النصر ان تلقى الله غير مبدل مين اللي قال ان النصر يجب انك انت تهزم عدوك او تكون عالي عليه؟ لأ

انت عالم بايمانك لذلك اعظم ما يقتل به الطغاة هو ماذا؟ انه لا يستطيع ان ينزع الايمان من قلبك - 01:11:18

لذلك هم قالوا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. لن تستطيع ان تنزع الايمان من قلوبنا. لذلك لما هو توعدهم في

سورة الاعراف قالوا ربنا افرغ علينا صبرا و - 01:11:35

توفانا مسلمين هذا هو الذي يشغله ان هو يلقي الله غير مبدل. هو ده اللي في دماغه. لذلك خبيب ابن عدي ماذا قال الشباب ولست

ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعه ليس مهم اين تموت متى تموت باي طريقة تموت على يد من تموت. المهم

على اي شيء ستموت - 01:11:47

بس هذا هو اهم شيء وما بدلوا تبديلا فهمنا يا شباب؟ فهو بيقول هم قالوا له احنا هنموتك. براحتكم ما تموتوني. هو بيقول لست

ابالي حين اقتل مسلما. اذا لقيت الله مسلما لا ابالي على اي جنب كان - 01:12:07

في الله مسرح ولا بدماعي. فهمنا؟ لان هذا وهذا معنى يا شباب ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ما معناها؟ والانسان يملك ذلك لكن

يستطيع ان يأخذ بأسبابه يبقى فهمت الفكرة؟ يعني اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يعني خذوا الاسباب التي

تجعلكم لا تموتون الا - 01:12:22

على الاسلام. وان كان الله سبحانه وتعالى هو الذي يثبت لكن الانسان مأمور باخذ الاسباب. فاما من اعطى واتقى واتقى وصدق

بالحسنى. فهمنا يا شباب القول في تأويل قوله تعالى ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين. يقول تعالى

ذكره ومن قومك يا محمد - 01:12:46

من قريش من سوف يؤمن به يقول من سوف يصدق بالقرآن ويقر انه من عند الله. ده اختيار الطباري غيره لا لا يرضى هذا التفسير

لان هم يروا يعني الذين اختاروا القول الاخر يرون منهم من يؤمن هؤلاء الكفار. من الذين كذبوا بالقرآن من يعلم انه حق ولكنهم

ينكرون - 01:13:05

تمام ومنهم من لا يؤمن به الذين يتبعون الظن. فهنا كده؟ لكن قول الطبري هذا قال به عدد من اهل العلم. يعني من الذين يكذبون بالقرآن من سيؤمن به فهنا يا شباب - [01:13:27](#)

ماشي. آآ ومنهم من لا يؤمن ومنهم من لا يقول ومنهم من لا يصدق به. ولا يقر ابدًا وربك اعلم وربك اعلم بالمفسدين. يعني المتبعون يؤمنون به يعني يعلمون انه حق فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمون بايات الله يجحدون. والاتباع هم الذين لا يتبعون الا الظن. زي بالضبط ايه؟ آآ ومنهم اميون لا يعلمون - [01:13:43](#)

الكتاب الا امانى انهم الا يظنون عندهم الا غن تمام؟ يقول والله اعلم بالمكذبين به منهم. الذين لا يصدقون به ابدًا من كل احد. لا يخفى عليه وهو من وراء عقاب كلمة اعلم بالمفسدين - [01:14:06](#)

هذه تأتي كثيرا آآ بيان بيان علم الله وسمعه بما يفعله الكفار لماذا الشباب؟ حتى يصبر المؤمن لان المؤمن ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. المؤمن يمكن ان ياتي الشيطان يقول له لو - [01:14:21](#)

كان هؤلاء على الباطل لاخذهم الله او عاقبهم فيغتر بتقلب هؤلاء. فربنا يقول لأربك اعلم بالمفسدين. خلاص ربك عليم. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وفي المقابل وما انفقتم من نفقة او عذرتهم من نذر فان الله يعلم - [01:14:38](#)

فعلم المؤمن يا شباب بان ربه بكل شيء عليم يطمئنه تماما. لذلك ربنا يقول وكفى بالله شهيدا. وكفى بالله عليمًا. كفى بالله وكفى بالله نصيرا هذه الكفاية بالله يا شباب هي اليقين الذي يكمل به المؤمن - [01:14:56](#)

لأنك انت لما ربنا قال اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد؟ يكفي فانسان شباب يعني يأتيه وساوس. طب انا طب انا فعلت هذا الامر. لم يعلمه احد. لم يثني علي شيء. لم يشكروه. لم يلاحظوا احد. كفى بالله - [01:15:13](#)

الهي شهيدة طب فلان كذب بالحق يعني المنافقون لما طعنوا في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يعني ان تدبيره في الحرب تسبب في الهزيمة وقالوا ان هذا يدل انه ليس رسول الله. فربنا قال وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا - [01:15:29](#)

يعني لو جحد كل اولئك رسالتك يكفيك ان ربك يشهد انك على الحق لذلك في سورة الرعد في اخرها ويقولون آآ ويقول الذين كفروا لست مرسلًا. قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب - [01:15:48](#)

يعني ان اهل الكتاب يشهدون ايضا. فيبقى شباب الكفاية بالله ان الله يراك يكفيك ان الله عالم بك وبفعلك يكفي ان الله شهيد عليك. ان الله ولي وان الله نصير. يعني شف الاية العظيمة - [01:16:05](#)

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين الله! وربنا يعلمه نعم! لابد ان الانسان يا شباب يعلم الاعداء والله اعلم باعدائكم. ربنا لازم يعلمك. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. ربنا يعلمنا الاعداء. فربنا يقول كما ان لك اعداء مجرمين - [01:16:24](#)

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. وبعدها وكفى بربك ايه؟ هاديا ونصيرا يبقى المؤمن لازم يعرف ان الكفاية بالله. انك تكتفي بالله في كل شيء في الرزق. في التوكل في الشاهد عليك - [01:16:42](#)

ان يكون رقيبا عليك هو يرى تعبك وبذلك الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين. هنا وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. خلاص لان الاخلاص يا شباب مبدأه بالعلم ونهايته بالعمل. الاخلاص ما هوش عمل هو علم قبل - [01:16:58](#)

ان يكون عمل لما يعلم المؤمن ان الله سبحانه وتعالى وحي الذي يملك الضر والنفع وانه لن يظلمه حسنة عملها. تمام وانه سبحانه وتعالى شكور. لن يضيع عمله. يبقى لماذا يرجو بعمله الناس - [01:17:18](#)

ويرجو بعمله الناس لكونه يظن ان ان الناس يملكون له ضرا او نفعًا. يبقى الاخلاص مبدأه بالعلم ونهايته بالعمل الاخلاص ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك لك الجزاء. غير الله ينسى ويجحد وينكر ولا يملك لك ضرا ولا نفعًا - [01:17:36](#)

هو بيغيب ما هو انت لازم بص يا شباب هو الانسان بطبيعته بينسى يعني انسان انا قديم كثير منكم بيبعث لي رسائل بعد المخيم يقول انا فضلت اسبوع كويس وماشي على البرنامج تمام بس آآ فأت في فترات نسيت - [01:17:57](#)

السبب ايه يا شباب؟ لان الانسان يحتاج الى المحفزات ان تبقى عنده. انا مسلا باكتب الحاجات دي باحاول اعمل جدول امامي واضح.

باخذ بالاسباب باب مثلا في سورة لما بقراها بتشجعني جدا على الطاعة. اقرأها. في درس سمعته انا مثلا في عندي ربع من القرآن

مثلا سمعت - [01:18:14](#)

اكثر من الف مرة في الربع الاخير في سورة الانبياء. ده اكثر من الف مرة استمعتي اليه. خلاص؟ كده انا هذا الربع لما استمع اليه بتعلم

دعاء الانبياء. خلاص. الانسان - [01:18:35](#)

ان يكون بصير بنفسه شوف المحفزات اللي عندك ايه هي واعملها ممكن يكون صحبة صحبة خير بس انا لا احب منك انك تربط

اجتهادك بالصحبة. لانيك مش في كل الاوقات عندك صحبة. بعضكم قاعد في في السكن مش معه اي اصدقاء - [01:18:47](#)

فهمنا؟ يبقى الانسان يبحث عن المحفزات ابتدأت له انه يؤمن به منهم فاني ساتوب عليه القول في تأويل قوله تعالى وان كذبوك

فقل لي عملي ولكم اعمالكم انتم بريئون بريئون مما اعمل وانا بريء مما - [01:19:02](#)

ايوة ركز بقى بعد كل هذه الحجج والايات البيئات سيأتي بقى هنا الكلام لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. زي ما قلت لكم يا شباب

لازم العلم يأتي بعده عمل. فيه نبأ - [01:19:21](#)

في عمل خلاص كده؟ فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. اعلموا انما الحياة الدنيا سابقوا. وهكذا في القرآن ربنا يكلم النبي الكريم

صلى الله عليه وسلم وان كذبوك بعد كل هذا. لاحظ كذبوك بعد كل هذا - [01:19:37](#)

وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم. هذا اصل في القرآن يا شباب. من يذكر الشواهد على هذا قل يا ايها الكافرون لا اعبد الا اعبد ما

تعبدون. حلو وايه كمان - [01:19:54](#)

احسنت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم احسنت. ها نعم لا احنا عايزين الايات اللي فيها انا لي عمل وانتم لكم عمل نعم فلا اعبد ايوة هي

دي معنا هنا لكن في اية اخطاء كثيرة جدا يا شباب - [01:20:06](#)

واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا. ولكم اعمالكم ما معناها؟ لنا اعمالنا التي تليق بنا. لان لما في جماعة امنوا من اهل

الكتاب كان في اصحابهم ببسخرؤا منهم - [01:20:28](#)

خلاص فما بلغوا واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا التي تليق بنا ولكم اعمالكم اه ايوة قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا

وربكم فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون. تمام يا شباب؟ طيب - [01:20:38](#)

احسنت فلذلك فادعو واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم. طيب يا شباب وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما

اعمل وانا بريء مما تعملون. في في السورة قصة قريبة من هذا المعنى - [01:20:55](#)

ايوة قصة نوح حسن. ايه هي بقى فان تولوا فان توليتهم فما سألتكم من اجر. ان اجري الا على الله وامرت حتى لو انتم كفرتم انا

امرت ان اكون مسلما. دي رسالة يا شباب لكل شاب مسلم - [01:21:11](#)

انك انت يعني كونك مستقيم ويخالفك الناس هذا لا يشككك فيما انت عليه. تيجي تقول يعني انا بقى اللي فاتك في كل دول؟ ايوة

فضل من الله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى هداك للايمان والقرآن وغيرك عمال مقضيها لعب وكذا وكذا فانت تيجي تقول يعني

معقول انا بقى اللي الصح ايوة يا اخي هذا - [01:21:24](#)

فضل الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى كرمك خلاك تفرح بالقرآن مش في واحد بيفرح وهو يلعب في الماتشات وبيتفرج

وبيعمل هو ربنا اسعدك بكتابه ما تيجي انت تقول الله! يعني معقول كل دول ايوة هي كده. ربك يخلق ما يشاء ويختار. من اعظم

مقاصد هذه السورة يا شباب - [01:21:42](#)

ان الانسان وان كان وحده لا يضر ذلك خلاص وسيأتي اللي هو في الاخر الصورة ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من

دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم - [01:22:01](#)

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وان كذبك يا محمد وهؤلاء هؤلاء المشركون وردوا عليك وردوا عليك ما جئت به

من عند ربك فقل لهم ايها القوم لي ديني وعملي ولكم دينكم وعملكم لا يضرني عملكم ولا يضركم عملي وانما يجازي كل - [01:22:14](#)

كل عامل بعمله كل عامل بعمله. نعم في الآية الاخرى في سورة الشورى وقل امنتم بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم. الله



ربنا ربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. لا حجة بيننا الله يجمع بيننا واليه المصير. اتفضل. انتم بريئون مما عمل لا لا تؤخذون - [01:22:34](#)  
وانا بريء مما تعملون لا اوخذ بجريرة عملكم. وهذا كما قال كما قال جل ثناءه كما قال هذا اسم علم النظائر. النظائر اللي هي الايات  
النظائر. في عندنا الوجوه والنظائر - [01:22:56](#)

الوجوه يعني ان الكلمة لها اكثر من وجه تمام؟ والنظائر اللي هي الامثال يعني زي مسلا لما احنا قلنا ايه كلمة آآ لي عملي ولكم عملكم  
انتم بريئون وانا بريء الاية هي يعني نظير لقول الله قل يا ايها الكافرون - [01:23:12](#)  
لكن الوجه مسلا ان كلمة زي كلمة امة تأتي باكثر ايه من معنى وهذا كما قال جل ثناؤه. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم  
عابدون عابدون ما اعبد - [01:23:29](#)

الكافرون. وقيل ان هذه الاية الاية منسوخة نسخها الجهاد والامر بالقتال. ذكر من قال ذلك؟ اه يعني وجهة نظر وجهة نظر قال ان  
هذه الاية منسوخة يا شباب قال ان هي ان الله سبحانه وتعالى لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت بالجهاد يعني انه  
يلزم هؤلاء - [01:23:42](#)

بالايمان او يدفع الجزية مثلا يعني تشبه ايات الهجر الجميل والصبر الجميل والصفح الجميل. بعضهم قال ذلك. طبعا آآ يعني هذا  
سيرد عليه الطبري والطبري. كثيرا ما يرد على ادعاء دعوى النسخ - [01:24:02](#)  
تمام يا شباب؟ ويبقى الحكم يعمل به في ظرفه ومناسبته. فهذا اذا كان المؤمن مستضعفا لا يقدر على الانكار فيبقى مأمورا بمثل هذا.  
اما اذا كان قادرا على الانكار فيكون في كل شيء بحسبه - [01:24:19](#)

ذكر من قال ذلك وروى باسناده اه عن ابن زيد في قوله وان كذبوك فقل لي عملي ولكم اعمالكم. الاية قال امره بهذا ثم نسخه امره  
بجهادهم. نعم الطبري في مثل هذا خلاص احنا كده الوقت خلص - [01:24:33](#)  
طيب آآ نعم نقف هنا آآ موعدا ان شاء الله الساعة عشرة موعد الدرس القادم ان شاء الله الساعة عشرة. والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته - [01:24:49](#)